الصوت محاضرة١٢: الصوت واللهجات العربية

الاصوات واللهجات العربية :

للأصوات أثر كبير في نشأة اللهجات العربية ، وهذا يتضح من خلال الاختلاف في الصوامت والصوائت .

- الاختلاف في الصوامت / من خلال الابدال

١- التاء والفاء : ومن الامثلة على ذلك :

الجدف والجدث ، حيث يقول التميميّون : الجدث ، والحجازيون الجدف ، ومن الامثلة أيضا : الأثافي والأثاثي ، وفروغ الدلو وثروغها ، والفوم والثوم ، وفناء الدار وثناؤها .

٢- التاء والصاد : ومن الامثلة ، قول العرب : اللصوص ، وقول طيّء : لصوت ، ومنه قول الشاعر :

فتركْنَ نَهْداً عُيَّلا أبناؤها وبني كنانة كاللّصوتِ المُرَّدِ

٣- التاء والهاء : ومن الامثلة على ذلك ان قبيلة طيّء تقول عند الوقف على (البنات) و(الاصوات) البناه ، والاخواه ، فيقولون : كيف البنون والبناه ، وكيف الإخوة والاخواه ، وقد ورد عن بني عقيل أيضا أنهم يقولون : في الفرات : الفراه في الوصل والوقف ، ولعله من القياس الخاطئ ، وذلك أنّك ترى التاء في الفرات تشبه في اللفظ تاء فتاة وحصاة وقطاة ، فلّما وقف وقد أشبه الآخر أبدل التاء هاء ، ثم جرى على ذلك في الوصل .

- واما من خلال الادغام ، فقد مال الحجازيون الى فك المثلين في المضارع المجزوم المضعف وأمره، نحو : إن يغضض طرفه فاغضض طرفك ، والتميميون يدغمون ذلك ، نحو : ان يغضّ طرفه فغضّ طرفك .

- الاختلاف في الصوائت :

١- بين الضم والكسر : ومن الامثلة :

صِنوان وصُنوان ، نسب الكسر لأهل الحجاز ، والضم لتميم وقيس ، وكذلك رِغوة ورُغوة ، فالضم للقبائل البدوية ، والكسر للقبائل الحضرية .

٢- بين الفتح والكسر : فالتميميون يقولون : شِعير ، ورِغيف ، بالكسر ، والحجازيون : شَعير ، ورَغيف بالفتح .

٣- بين التحريك والتسكين : ومن الامثلة :

حكي عن بني أسد وتميم وعامة قيس أنهم يسكنون بعض المفردات ، نحو : هُزْواً ، وكفْواً ، أما أهل الحجاز فمالوا الى التحريك .

وجاء عن تميم وربيعة أنها تكسر شين (عَشِرة) في العدد المركب ، أمَا أهل الحجاز فمالوا الى التسكين فقالون : (عَشْرة).